

# عندما تُندبر أركان الإسلام نجد أن الصوم أشدها اتصالاً بالله وأقواها تأثيراً على ضمير المسلم وإرادته

## منبر الرباطة

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتي هي أحسن ﴾  
« قرآن كريم »

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 28 شعبان 1414 هـ الموافق 10 فبراير 1994 م • العدد 78 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

### ﴿ مؤتمر : «دراسة الحضارة الإسلامية» بتهران﴾

بتهران عاصمة الجمهورية  
الإسلامية الإيرانية انعقد أول  
أمس مؤتمر : تحت شعار «  
دراسة الحضارة الإسلامية» من 8  
فبراير 1994 إلى العاشر منه  
بحضور نخبة من العلماء  
والأساتذة والباحثين والمفكرين  
من مختلف أقطار العالم  
الإسلامي.

وقد تدارس المؤتمر وضع  
الحضارة الإسلامية في الماضي  
والحاضر والمستقبل . أما نقط  
البحث القيمة التي تمت دراستها  
من طرف العلماء والباحثين فهي :  
أولاً : عوامل ازدهار الحضارة  
الإسلامية في القرنين الثالث  
والرابع الهجريين.

ثانياً : مختلف العوامل التي  
أدت إلى ايقاف تقدم وانتشار  
الحضارة الإسلامية.

ثالثاً : الوضع الفعلي للثقافة  
والحضارة في العالم الإسلامي .

وقد شارك المغرب بوفد ممثل  
من طرف السادة العلماء :

- الدكتور عباس الجراري  
عضو أكاديمية المملكة المغربية،  
استاذ جامعي بكلية الآداب  
بالرباط.

- الدكتور محمد يسف قيوم  
كلية الشريعة بفاس

- الدكتور سعود التازي استاذ  
جامعي

### حصة الصلاة

شهر رمضان المعظم  
1414 هـ

الصفحة الخامسة



### ﴿تهانينا بمناسبة

### حلول شهر رمضان المعظم﴾

بحلول طلعة هلال رمضان المعظم تحتفل الأمة الإسلامية  
قاربة في المغرب والمشرق بهذا الشهر الكريم الذي انزل فيه  
القرآن هدى للعالمين.

وبهذه المناسبة الجليلة تتقدم أسرة «منبر الرباطة» لسان  
رابطة علماء المغرب بأصدق التهاني وأطيب الأمانى إلى حضرة  
أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني راجية من الله سبحانه  
وتعالى أن يوفق جلالاته لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم.  
وداعية الله عز وجل أن يحقق على يديه جمع كلمة المسلمين  
وتوحيدهم لما فيه عزتهم وكرامتهم، وتتحرك بجهوده الحكيمة  
مقدساتنا الإسلامية في القدس الشريف، وأن يحفظنا جلالاته، ويفر  
عنه بولي عهد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد  
وصنود صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكأنه أفراد  
الأسرة الملكية الشريفة. إنه سميع مجيب.

### حديث رمضان الصوم اسلام وإيمان وتقوى

تحدث العلماء، وتحدث الناس كثيرا عن شهر رمضان  
وفضائله ومهما كان الكلام، وأيا كان القول في شهر الصيام،  
والحديث عن أثره الروحي والنفسي والاجتماعي بالنسبة  
للمسلمين المؤمنين فإن الشيء المحقق والذي نحسه جميعا هو  
أننا عندما نندبر أركان الإسلام الخمسة في طبيعتها وشريعته  
نجد أن الصوم أشدها اتصالاً بالله وأقواها انفعالا بالضمير، فإذا  
كانت الشهادتان إسلاهما لأنهما ذكر والصلاة والزكاة والحج  
إيمانا لأنها تصديق، فإن الصوم وحده اسلام وإيمان وتقوى،  
ذلك لأن الإنسان قد يشهد بوحدانية الله ونبوة محمد عليه  
الصلاة والسلام، ولكنه لا يقيم صلاة ولا يؤدي زكاة ولا يؤدي  
حجة، وقد يقيم هذه الأركان الثلاثة كلها أو بعضها رياء وسعة  
أو اضطرارا وعادة، ولكنه لا يصوم رمضان إلا إذا أراد مخلصا أن  
يجلو صدره بالذكر ويظهر نفسه بالعبادة ويزود قلبه من  
مذخور الخير بما يقويه على احتمال المشاكل والمحن في دنيا  
الآمال والآلام بقية العام كله ولا كان له مندوحة عنه بكتمان  
الإفطار إذا لم يخش الله وخشى الناس.

التقوى إذن هي العنصر الجوهرى لعبادة الصوم، هي سره  
ورقيه وغايته، وذلك هو المفهوم العميق لقول رسول الله ﷺ في  
الحديث القدسي : قال الله كل عمل لابن آدم له إلا الصيام فإنه لي  
وأنا أجرى به. وهو المعلوم من قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» .

والتقوى كلمة تجمع الحدود والقيود التي تضمنها معنى  
الصوم. وجماعها مجاهدة النفس ومخافة الله، ومن مجاهدة  
النفس فطامها عن اللذة واللهو وكفها عن الأذى واللغو، وفي ذلك  
تقوية للإرادة ، لأن الإرادة إنما تقوى بريضة النفس على  
الحرمان المؤلم كما يقوى الجسم بريضة البدن بالجهد العنيف.  
إن مظهر الخوف الخشوع وإن مظهر المجاهدة الجوع وإن  
للجوع أثرا شديدا في تصفية النفوس وتكليف الطباع لأن كثر  
النفس يكون في الأثر من كثر الجسد، فقد قالوا : «ان البطنة تذهب  
الفطنة»، لذلك اتخذ كثير من أئمة الدين وأقطاب التصوف الجوع  
سبيلا إلى تهذيب النفس وتقوية العقل وإذكاء الروح.

فليكن استقبالنا لشهر الصيام استقبالا يتفق ومعناه العظيم  
في التقوى والعمل الصالح.

قلم التحرير

خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء

الصفحات 43 54 65

حول العالم الإسلامي

الصفحة الثانية



## حديقة الصائم

### من روائع البيان

قال ابو حيان التوحيدي  
فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة.  
خير القول ما انعقد بالصواب  
وخير الصواب ما تضمن  
الصدق  
وخير الصدق ما جلب النفع  
وخير النفع ما تعلق بالمزيد  
وخير المزيد ما بدا عن الشكر  
وخير الشكر ما بدا عن اخلاص  
وخير الاخلاص ما صدر عن  
توفيق.

### خطة الحرب

لما نزل رسول الله ﷺ ببدر  
بادنى ماء هناك، قال له الحباب  
بن المنذر يا رسول الله ارأيت هذا  
المنزل منزل انزلك الله تعالى ليس  
لنا عنه متقدم ولا متأخر ام هو  
الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال ﷺ  
بل هو الرأي والحرب والمكيدة  
فقال الحباب: فان هذا ليس بمنزل  
فانهض يا رسول الله بالناس  
حتى تأتي ادنى منزل من القوم  
فننزل على مائه ثم نغير ما وراءه  
من الابار ونعمل لك حوضا فنملأه  
ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا  
يشربون فقال رسول الله ﷺ لعد  
اشرت بالرأي ونهض ﷺ ومن  
معه وسار حتى ادنى ماء من  
القوم فنزل عليه وعمل ما اشار به  
الحباب بن المنذر.

### الصبر مفتاح العافية

روى الفشيري عن عمرو بن  
عتمان الزاهد انه قال: كان في  
اصحابي رجل فقير طال به المرض  
مدة وهو يصبر ولا يتكلم فدخلت  
عليه اعدوه، فقال لي يا سيدي معك  
من يقول شيئا فقلت نعم ثم اشرت  
الي واحد من اصحابي فانسد:  
مالي مرضت فلم يعدني عائد  
منكم ويعرض عبدكم فاعود  
وانسد من مرضي على صدودكم  
فصدود من اهوى على شديد  
فطرب الفتى ولم يزل يستعبد  
من المنشد واخذه الوجد فصاح  
ورفع الي السماء وقال الهي علمت  
صبري على ما قضيت وصدقي في  
صبري والان فقد فنى الصبر  
وطالت المدة وطلبت النفس  
الخروج مع شبخي واصحابي الي  
مواطن عبادتك فازل عني المرض  
واعدي عافيتي قال الشيخ: فقام  
الفتى وخرج معنا الي السباحة  
كانه لم يكن مريضا.

وبالتالي امد هذا العجز لفهم  
الاسلام ذاته.

لقد انكر الماديون الغربيون  
الاسلام باعتباره دين غيبيات اي  
اتجاهها يعنيها بينما يرى  
المسيحيون الغربيون في الاسلام  
حركة اجتماعية وسياسية اي  
اتجاهها يساريا وهكذا انكر  
الغربيون الاسلام لسببين  
متعارضين.

ويرى علي عزت بيغوفيتش انه  
لكي يفهم الغرب الاسلام لا بد له ان  
يعيد النظر في مصطلحاته التي  
تتعلق بالاسلام.

ولا يجد مترجم الكتاب محمد  
يوسف عدس شهادة اصدق من  
شهادة «وود وورث كارلسن»،  
وهو مفكر اوروبي محايد لا ينتمي  
الي الاسلام او العرب حيث قال  
معلقا على الكتاب ان تحليله  
للأوضاع الانسانية مذل وقدرته  
التحليلية الكاسحة تعطي شعورا  
بجمال الاسلام وعالميته.

وينتهي علي عزت بيغوفيتش  
كتابه بتسبيحة تدل على موقفه  
النفسى تجاه المحن والخطوب التي  
تنزل بها الاقدار، وما احوجه هو  
وتشعبه وهم يواجهون اعنى  
مذبحة في التاريخ وقد نخل عنهم  
العالم كله بمسيحييه الفادرين  
ومسلميه العاجزين وما احوجهم  
الي ان يتاملوا آخر عبارة ختم بها  
الكتاب: ان الاسلام قد اشتق اسمه  
من قوة النفس في مواجهة محن  
الزمن ومن التهيب لاحتمال كل ما  
ياتي به الوجود من احداث ومن  
حقيقة التسليم لله... ان جوهر  
الاسلام هو الاستسلام لله.

### فلسفة دقيقة

قال ابو نواس كان معناه في السفينة  
ونحن نرصد بغداد رجل من أهل خراسان وكان  
من عقلائهم وفهمائهم وكان - بائلا وحده  
فقلت له: لم تأكل وحدا؟ قال: ليس علي في  
هذ الموضوع مسالة انما المسالة علي من أكل مع  
الجماعة لان ذلك هو الخلف واكلي وحدي هو  
الأصل واكلي مع غيري زيادة في الأصل.

المؤتمر ان اسلوب الدعوة الي الله  
يجب ان يكون بالحكمة والموعظة  
الحسنة لا بالعنف كما طالب  
المؤتمر القائمين بامر الدعوة بتفهم  
واقع المجتمعات التي يعملون  
فيها كما ناشد المؤتمر كل الشعوب  
المحبة للسلام ان تفت بجانب  
المسلمين في البوسنة والهرسك  
والصومال وغيرها وفي كل مكان  
ينعرض فيه المسلمون للمشاكل  
كما اكد المؤتمر على اهمية احترام  
الجاليات الاسلامية لقوانين البلاد  
الاجنبية التي يعيشون فيها مع  
التمسك باخلاق الاسلام كما اكد  
المؤتمر عدم وجود مانع شرعي من  
المشاركة في المجالس البلدية  
والبرلمانات والنيابات المهنية ان  
كان ذلك تحقيقا لمصالح معتبرة  
أو درءا لمفاسد واضحة يقدرها اهل  
العلم شريطة عدم الموافقة على ما  
لم ياذن به الله تعالى.

## اصدارات

كتاب قيم لمؤلفه  
الرئيس البوسني علي  
عزت بيغوفيتش  
بعنوان  
الاسلام بين الشرق  
والغرب

عن هذا الكتاب صدر في جريدة  
الاهرام المصرية تعليق كتبه  
الاستاذ احمد بهجت ضمن زاويته  
«صدوق الدنيا» تحت عنوان سر  
العداوة جاء فيه:

يعتقد علي عزت بيغوفيتش في  
كتابه «الاسلام بين الشرق  
والغرب» ان الفشل الذي اصاب  
الايديولوجيات الكبرى في العالم،  
انما يرجع الي نظرتها الي الانسان  
والحياة نظرة احادية الجانب،  
وهي نظرة شطرت العالم الي  
شطرين متصادمين هما: المادية  
المحددة والكانوليكية المغرقة في  
الاسرار وكل واحد منهما ينكر  
الأخر ويدينه بلا امل في لقاء.

ويلفت المؤلف انتباه القارئ  
الي ان عداة الغرب الحالي للاسلام  
ليس مجرد امتداد للعداء التقليدي  
والصدام الحضاري وانما يرجع  
الي تجربته التاريخية الخاصة مع  
الدين والى عجزه عن فهم الاسلام  
لسببين جوهريين:

1 - طبيعة العقل الاوروبي  
(احادي النظرية)  
2 - قصور اللغات الاوروبية  
عن استيعاب المصطلحات  
الاسلامية كالزكاة والوضوء  
والخليفة والامة حيث لا يوجد ما  
يقابلها في المعنى باللغات  
الاوروبية فالمصطلحات  
الاسلامية تنطوي على وحدة  
ننائية القطب كالاسلام مما جعل  
العقل الاوروبي عاجزا عن فهمها

## حول العالم الاسلامي

واهدافها.  
واشار الي ان جميع الدول  
العربية الاعضاء احيطت علما  
بهذه الاتفاقية واثارها السلبية.  
واكد السفير عدنان عمران ان  
الجامعة طلبت من حكومة  
الفايتكان ابداء موقف واضح من  
قرارات الامم المتحدة المتعلقة  
بالحقوق العربية وان تزيل هذا  
الالتهاب الذي تضمنته بعض  
العبارات والنصوص، خاصة ما  
يتعلق بالقدس العربية.

### اطفالنا في رحاب القران الكريم

صدرت عن دار الفكر العربي  
بالقاهرة سلسلة «آيات وقصة»  
للمؤلف رزق هيبه وتهدف الي  
تربية الاطفال تربية اسلامية  
نعتمد على هدى من كتاب الله  
«القران الكريم»  
تعرض القصص على حسب  
ترتيب المصحف لتكون في النهاية  
«التفسير القصصي للقران الكريم»  
للناشئين، وهم في حاجة الي  
هذا التفسير.

صدر من هذه السلسلة:  
الفاصلة ام الكتاب، بقرة بني  
اسرائيل، قبلة المسلمين، فدره الله،  
ابنة عمران، اختبار الله، الارض  
المقدسة، هل يستوي الاعمي  
والبصير، اصحاب الجنة  
 واصحاب النار، وجاوزنا ببني  
اسرائيل لبحر، وتقوم فكرة القصة  
هنا على ذكر آيات من القران الكريم  
ويليها تفسير لكلمات العشاء  
يتناول الالفاظ القرآنية تدور  
حول قصة أو موقف في القران  
الكريم بالعرض والشرح المبسط،  
وفي اثناء ذلك يجيب عن تساؤلات  
اقراء الاسرة ويختتم الحوار  
باستخلاص العظات والعبر منها.

### خطة اسرائيلية لتغير الايضاع في منطقة المسجد الأقصى:

اشارت التقارير الي وجود  
خطة اسرائيلية تعتزم اسرائيل  
تنفيذها خلال الاشهر القادمة في  
محيط المسجد الاقصى المبارك  
وحائط البراق  
وكشفت الخطة عن وجود  
تغييرات جذرية ستطرا على  
المدخل الاساسي لساحة البراق  
سيتم صنع المدخل من حائط  
زجاجي كبير لا يمكن ان يخترق  
وحسب الخطة فانه سيتم  
بناء خمس مداخل جديدة تؤدي  
لساحة البراق واستعمال وسائل  
متطورة للكشف عن الموجات  
الكهربائية وانشاط الاشعاعي  
اضافة الي اكتشاف متفرقة لاجراء  
التفتيشات الجسدية يتم وصلها  
بنظام اتصال خاص يربطها مع  
قيادة الشرطة المركزية للمنطقة  
كما سيتم وضع نظام مراقبة  
تلفزيونية في محيط حائط البراق  
بتكلفة 172 مليون دولار تعهدت  
بدفعها وزارة الشؤون الدينية  
الاسرائيلية.

وياتي الاعلان عن هذه الخطة  
بعد عدة اشهر من اعداد وزارة  
الاديان الاسرائيلية خطة واسعة  
لاجراء تغييرات جذرية في مداخل  
حائط البراق تشابه في تصميمها  
المدخل الذي بتصوره  
الاسرائيليون للهيكال الاسرائيلي  
المزعوم

وقد أكد عدنان الحسن مدير  
الاقواق الاسلامية في القدس رفض  
أي تحرك على تغيير الاوضاع  
الحالية في منطقة المسجد الاقصى

### الجامعة العربية

### تطالب الفاتيكان بتوضيحات حول وضع القدس:

طلبت الجامعة العربية من  
الفاتيكان توضيحات بشأن  
العلاقات المتبادلة والاتفاقية  
المرمة بينها وبين اسرائيل.  
واكد ذلك الامين العام المساعد  
للجامعة العربية للشؤون  
السياسية السفير عدنان عمران  
وكشف عمران عن اتصالات  
تجريها الامانة العامة للجامعة  
العربية مع جميع الاطراف المعنية  
لمتابعة هذه القضية وتطوراتها  
الخطيرة على مستقبل القدس  
العربية، وقال الامين العام  
المساعد ان هذه الاتفاقية تضمنت  
عبارات شابها التباس بشأن  
القدس وان اسرائيل ستفسرها  
لصالحها وبما يحقق اطماعها

## أخبار

### ومستجدات الإسلامية

### مؤتمر دولي بالسويد عن الاسرة المسلمة

شهدت مدينة سنوكهولم  
بالسويد مؤخرا مؤتمرا دوليا عن  
الاسرة المسلمة في الغرب نظمته  
الرابطة الاسلامية وشارك في  
اعماله نخبة من العلماء والمفكرين  
بالعالم الاسلامي.  
وعن النوصيات التي خرج بها  
المؤتمر الذي استمرت اعماله ثلاثة



## أهمية الوحدة ومثلثاتها ووسائل تحقيقها في العصر الحاضر

بقلم : الدكتور وهبة الزحيلي  
« الحلقة الثانية »

\* أما وسائل تحقيق الوحدة الإسلامية في العصر الحاضر، وتجاوز مرحلة الانقسام والفرقة، وتعدد القيادات الإسلامية المعاصرة التي تزيد عن خمسين دولة في الأمم المتحدة، هذه الوسائل كثيرة، وأهمها ما يلي:

تحقيق الوحدة السياسية بقدر الإمكان، فإن من أوليات الحكم الإسلامي: وحدة الخلافة أو القيادة الحاكمة، كما كان عليه الحال في عهد الخلافة الراشدية والخلافت المتعاقبة، إلى أن استطاع التآمر الغربي والشرقي والصهيوني القضاء على الخلافة الإسلامية الواحدة على يد السفاح الماكر الخبيث الصهيوني الأصل كمال أتاتورك بإقدامه على إلغاء الخلافة الإسلامية سنة 1924م

وإن انقسام الدولة في الماضي إلى خلافت ثلاث : خلافة عباسية في بغداد، وخلافة أموية في قرطبة، وخلافة فاطمية في مصر يعد مظهر تخلف، وخروجاً عن مبدأ وحدة الحكم الإسلامي، قال النبي ﷺ: «فما رواه البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة - (إذا) بويح لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) وقال أيضاً: (من جاءكم وأمركم جميع على يد رجل واحد، يريد أن يسق عصاكم، أو يفرق جماعتكم فاقتلوه).

وإذا تعذر وجود قيادة واحدة بسبب توزع المسلمين في المشارق والمغرب وكنسرة السكان والمشكلات والأزمات، فإنه أخذاً بفتوى بعض الفقهاء القدامى والمعاصرين: لا بد على الأقل من تحقيق الحد الأدنى لوحدة الأمة الإسلامية على الأسس التالية:

1 - تحقيق الوحدة الاقتصادية: فإن الدول المعاصرة نتجه لإقامة ما يسمى بالسوق المشتركة فلم لا نقيم سوقاً إسلامية مشتركة؟! إن المال الإسلامي هو مال الأمة كلها وإن «إن انقسام الموارد، وتحمل أعباء النفقات وإنقاذ المحرومين والمستضعفين في البلاد الإسلامية أمر واجب شرعاً، لتتقوى الأمة وتنبض، ويعم الخير والرخاء جميع أنحاء الساحة الإسلامية والعربية.

2 - إقامة تمثيل سياسي خارجي موحد في البلاد المختلفة، وتكوين برلمان إسلامي واحد، واقترح أن يكون مركزه في القاهرة أو في دمشق، لأن مصر ذات وزن وثقل إسلامي وعربي وأفريقي،

ولأن السوريين أكثر الناس نحماً للوحدة والعمل من أجل إعلاء رغبة الأمة والدفاع عن كيانها، وإدماجها للوحدة العربية والإسلامية.

3 - التنسيق في السياسات الواجب اتخاذها، والاتفاق على القرارات الدولية الواحدة في الأمم المتحدة وغيرها من الأنشطة الدولية والعلاقات الخارجية، وبخاصة قضية فلسطين سلمياً أو حربياً.

4 - منع الحروب والإعدادات بين الفئات أو الدول الإسلامية المعاصرة، فإن الحروب الطاحنة التي قامت بين فئتين إسلاميتين في الماضي أو في الحاضر تعد وصمة عار للأمة الإسلامية.

5 - وحدة الفكر والثقافة، وتوحيد مناهج التربية والتعليم في البلاد الإسلامية: لأن أي عمل وحدوي يتخلق من أصول فكرية وعقدية واحدة.

6 - لا بد من إزالة مختلف العوائق والحواجز المصطنعة التي تفرق ولا تجمع، وتعرقل مسيرة الوحدة الثاقفة، مثل الحدود الجغرافية والرسوم الجمركية والجوازات ونشآت الخروج والدخول وغير ذلك، مما يخلط الغربيون لتجاوزهم وإيجاد الوحدة الأوروبية بعد عامين، ونحن على العكس نلزم الفرقة، فالعالم كله يتجه نحو الوحدة، ونحن مع الأسف الشديد نعمق الفرقة والتباعد والحبولة دون التلاقي والتراتب.

ولا يظن أحد أن التوصل إلى هذه الوحدة أمر مستحيل، فإن الظروف الفاضلة المجددة للانحدار كثيرة، ولأنه بالتخطيط العلمي والبحث يمكن تحقيق الانحدار من أي شكل كان إن حست النوايا والمقاصد.

ولا بد من أمور أخرى تهيء الشعور بالوحدة، ونوجه المسلمين إليها، في نطاق الفكر والممارسة واللغات الإسلامية، ومن أهم هذه الأمور ما يلي:

1 - نبذ فكرة تكفير أي فئة إسلامية موحدة العقيدة والإيمان وأركان الإسلام، فلا يحل شرعاً ولا ديناً التبرؤ من أحد من أهل القبلة أو التورط في تكفير جماعة مسلمة من غير دليل شرعي أو برهان شرعاً فاطع مقبول ديانة، إذ لا بد من الاعتماد على ما يفررد أنبات العلما، العدول فيما هو مقرر شرعاً وثقفاً، والتعرف على السنة، ومثل الفنون في الصلاة

وكذلك ما يتبع بين العوام من أفكار عن الشيعة غير صحيحة، وإن كان في بعض كتبهم مثل «الكافي» للشيخ الكليني الذي يذكر بعضها، مثل وجود قرآن خاص عندهم - قرآن فاطمة، فهذا كذب، إذ لا يعرف الشيعة غير القرآن المتداول في كل البلاد الإسلامية، ومثل اتهامهم عند تكبيرهم الثلاث للخروج من الصلاة قبل السلام بأنهم يقولون: تاد الأمين، ناد الأمين، ومثل ما يشيع بأنهم لا يأخذون رواية الحديث إلا عن آل البيت أو كون الراوي إمامياً، ومثل وصفهم غير فرقتهم بصفة «العامة»، وهم يفتدون عوام المسلمين التابعين للحكم السياسي البعديين عن العلم، ولا يفتدون الإساءة لأهل السنة، ومثل الفنون في الصلاة

بعد الركعة الثانية حيث لا يضر، ومثل الاجتهاد في المسح على الرجلين، وغير ذلك من الاجتهادات التي يعذر فيها أصحابها: إذ كل اجتهاد عرضة للخطأ والصواب.

5 - إنهاء المشكلة التاريخية لخلاف سياسي قديم، نحن أهل السنة لسنا الآن مسؤولين عنه، وإنما ننكر الخطأ والجور والافتئات، ونترك الأمر في الحكم على ذلك لله رب العالمين، ولا بد من البعد عن التجريح والظعن والسب والشتم الذي يصدر من بعض المسلمين لسلف هذه الأمة أو أحد من الصحابة الكرام العدول، فإن أخطأ أحدهم فهو خطأ في الاجتهاد فقط.

6 - أن تكون منطلقاتنا في المطالبة بالنار من الظلمة للمظلومين قائمة على أساس من الحق والعدل والمنطق والوعي وتحكيم شريعة الله: إذ لا يسأل كل إنسان عن آخر، قال الله تعالى: (قل: لا نسألون عما أجرمتنا، ولا نسأل عما نعملون) (سبا: 25) (ولا تزرز وازرة وزر أخرى) (الأنعام: 164) (كل نفس بما كسبت رهينة) (المدثر: 38)، ففي وقتنا الحاضر ممن نثار: أبنار بعضنا من بعض، ويفعل بعضنا بعضاً؟! ونحن لسنا طرفاً في الصراع، ولا سبياً في الخلاف، ولم نرتكب ظلماً في حق أحد من شهداء هذه الأمة في صراعاتها الداخلية، ولقد كان كبار أئمة المذاهب وفقهاء أهل السنة في خندق واحد ضد الظلم والمآسي التي لحقت بالبيت، ورفضوا التعاون مع الخلفاء، وأنسى بعضهم ببطلان الخلافة بالإكراه والغلبة والغير.

7 - إن الحساب على أعمال الخلق مترك لله عز وجل في ميزان هذه الشريعة المطهرة، لقول الله تعالى: (لكل أمة قد خلت لينا ما كسبت ولكم ما كسبتم، ولا نسألون عما كانوا يعملون) (البقرة: 134) فلنترك المبالغة بمحاكمة التاريخ وأهله، ولنفتح صفحة جديدة من الحب والتآخي ونسبنا الماضي وإطفاء نار الأحقاد والعداوات.

8 - إذا كنا صادقين في الدعوة للوحدة الإسلامية، والعربية بصفة مقدمة للوحدة الكبرى، فلا بد من راب الصرع وإزالة أسباب الخلاف، والتخلص من عقد الماضي وموروثات الناس ونفسيهم الساذج، ولبعذر بعضنا بعضاً فيما نخلف فيه في الفروع، ما دمتنا منفتحين في الأصول والعقيدة، أما الاجتهادات فهي كما ذكرت لا تضر، بل هي سبب لإنراء الفكر والفقه والعقل والنشربعات الممتنة، ومن اجتهاد فأصاب فله أجران، ومن اجتهاد فأخطأ فله أجر واحد، كما ثبت في الحديث النبوي الشريف.

وعلى هذا إذا كان منشا الاختلاف هو الاجتهاد، فذلك أمر مقبول وسائغ شرعاً، فلا يصح أن يكون الخلاف الفقهي سبباً للتفرقة، كما يصح القول بأن المراد من الوحدة أو التقريب بين المذاهب ترك مذاهب أهل السنة أو مذاهب التشيع، فلا ضرر في بقاء كل فريق على مذهبه، ما دام العمل واحداً للأهداف الكبرى، ومصالح الأمة الإسلامية العليا، للوقوف صفاً واحداً أمام عدو مشترك.

9 - إن محاربة العصبية السياسية والقومية الضيقة والمذهبية أمر مطلوب في شرع الله ودينه، فالقرآن واحد، والسنة النبوية واحدة، وكذلك أحكام المعاملات. ولا مانع إطلاقاً أن يقندي السني بالشيعي في صلاته، والشيعي بالسني، أو الإباضي أو الزيدي، ما دام الامام مسلماً يعقده في اجتهاده وعمله صحة ما يعبد الله عليه، ويعتمد على فتوى مصيبة في تقديره، ولا يسأل العبد يوم القيامة عن مذهبه الاجتهادي، وإنما يسأل عن إيمانه وعمله الصالح ونيته الحسنة، سواء أكان سنياً أو شيعياً أو إباضياً أو زيدياً.

10 - لنذكر دائماً أننا وقبل كل شيء مسلمون نؤمن برب واحد، وقرآن واحد، ونبي واحد، ومصيرنا واحد، وعدونا واحد، ولابد من إعلاء كلمة الله تعالى - كلمة التوحيد والحق والعدل والمساواة، ورفع راية الجهاد في سبيل الله، والعمل على بناء حضارتنا ومجددنا ورفع وعزة أمتنا وأوطاننا كلها، واحترام أصول ديننا، واسترداد الأراضي المحتلة المغتصبة، وعلى رأسها فلسطين الجريحة وهامات المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة الحزينة، وسرى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا مطمع لنا في مزاحمة كراسي الحكام أو معادتهم ما داموا يعملون لمصلحة الأمة ودينها.

وأملنا بالله عز وجل أن تتطلق رايات الوحدة قوية رقيقة من مختلف البلاد الإسلامية والعربية، فكفانا الانقسام والعداوات والإحن الداخلية والخارجية، وحين نلتقي ونتوحد، ويوم نعلن الاستمسك بحبل الله، يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء، وهو العزيز الرحيم.

نقلا عن «نهج الإسلام»

**دعاء**  
اللهم طهر قلبي من النفاق، وعلمي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الحيانة، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.



## من ذكريات شعبان الخالدة

\* الأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، لها حرمة خاصة في شرع الله، قال تعالى: «إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله، يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم، ذلك الدين القيم، فلا تظلموا فيهن أنفسكم» التوبة - 36.

كما أن شهر شعبان ورمضان آيتان من آيات الله، قال رسول الله (ص) في حديث له «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمي».

ففي الأشهر الحرم حرم القنابل كما يحرم في بيت الله الحرام، وفي رجب الفرد وقعت معجزة الإسراء والمعراج، وفي شهر رمضان أنزل الله القرآن، أما شعبان فقد وقعت فيه الأحداث الآتية كما تحدثنا السيرة النبوية، وهي:

1 - تحويل القبلة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام.

2 - وقوع معركة بني المصطلق بين المسلمين والكفار.

3- حادثة الإفك الشهيرة.

وساتطرق بحول الله إلى ذلك بشيء من الإيجاز منذ أن فرضت الصلاة على الأمة الإسلامية في حادثة الإسراء والمعراج، وهو يصلي إلى الكعبة الشريفة.. ولما هاجر (ص) توجه في صلواته ومعه المسلمون إلى بيت المقدس حتى يستعمل أهل الكتاب إلى الإسلام وخاصة منهم اليهود الذين كانت المدينة تزدهن بهم رحابها. فلما ينس منهم بصلفهم وتعنتهم رغب في التوجه مرة أخرى إلى بيت الله الحرام فقد كان عليه الصلاة والسلام يقلب وجهه في السماء وهو ينتظر الوحي في ذلك دون أن يرفع يديه إلى السماء يدعو الله بذلك تأديبا منه (ص) والذي وصفته عائشة رضي الله عنها يوم سئلت عن خلقه فقالت: «كان خلقه القرآن».

والذي قال فيه عز وجل «وإنك لعل خلق عظيم» ولكن المطلع على القلوب والغيوب استجاب دعاءه حيث قال جل من قائل: «قد نرى قلب وجهك في السماء فلتولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام..» وحينما كنتم فولوا وجوهكم شطره... البقرة 144.

«وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن ذلك التحويل كان في ليلة النصف من شعبان، ومن قال بهذا الرأي محمد بن حبيب، وجزم به في الروضة، وهذا الرأي هو أقرب الأقوال إلى الحقيقة، ويؤيده ما جاء في البخاري من أن النبي (ص) صل في المدينة إلى جهة بيت المقدس ستة عشر شهرا، أو سبعة

الاستاذ: محمد اوسار  
عضو الرابطة / فرع الناظور  
الحلقة الاولى

عشر شهرا.. منبر الإسلام، العدد 8 سنة 1392 هـ، ص: 109).

وقد رجح العلماء أن التحويل كان في الشهر السابع عشر بعد الهجرة فلما وقع التحويل شعر الرسول (ص) بالارتياح والاطمئنان، إلا أن اليهود والمنافقين كعادتهم استنكروا وهولوا الأمر وأحاطوه بهالة من الشكوك للنيل من الرسالة الإسلامية. «وقد قال المشركون:

كما رجح إلى قبلتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا! وقال السفهاء من الناس.. لقد خالف قبلة الأنبياء، قبله، ولو كان نبيا لاستمر في صلواته إلى قبلة الأنبياء! وقال المنافقون: ما ندري أن يتوجه محمد؟ إن كانت الأولى حقا فقد تركها، وإن كانت الثانية هي الحق فقد كان على باطل! وصدق الله العظيم حيث يقول: «وإن كانت لكبرة إلا على الذين هدى الله» البقرة 142. منبر الإسلام.. ص: 109.

وفي ذلك يقول الله تعالى: «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه، وإن كانت لكبرة إلا على الذين هدى الله، وما كان الله ليضيع إيمانكم، إن الله بالناس لرؤوف رحيم» البقرة 142.

وقال: «سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، قل لله المشرق والمغرب، يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» البقرة - 142.

وهكذا نزل الوحي يدحض كل تلك التخريصات، ويدمج كل تلك الترهات ويقضي على تلك الأهواء والأمانى التي كانت تراود أعداء الإسلام، فأحق الله الحق وأزهق الباطل، واندحرت صفوفهم يجرون أنيال الخيبة والقتل الذريع.. ولكن مكابدهم لازلت ترصد الإسلام والمسلمين وترصد لهم بكل الشرور والفجور فما على المسلمين إلا أن يأخذوا حذرهم ويرصوا صفوفهم ويعتصموا بحبل الله جميعا، فلا يضرهم بذلك من عداهم حيث يجعل الله كيدهم في نحورهم.

ثانيا: غزوة بني المصطلق  
لقد خاض المسلمون بقيادة الرسول (ص) منذ أن حل بالمدينة معارك دامية ضد أولئك الذين يعادون الإسلام ويكفون له الحقد والبغضاء، ومن بين تلك الجولات التي كتب الله لهم فيها النصر على الأعداء، الألداء غزوة

ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون» رواه ابن إسحاق والبيهقي المرجع السابق ص: 277

فلما علم عبد الله بن أبي بن سلول بالخبر أقبل على النبي يحلف له ما قال ذلك وما حدث به احدا.. كما أن ابنه عبد الله المؤمن الصادق طلب من الرسول أن يأذن له بأن يحمل رأسه إليه إن كان راغبا في قتله، لكنه عليه الصلاة والسلام قال له: «بل نترفق به ونحسن صحبتته ما بقي معنا» ولما اقترب القوم إلى المدينة وقف

بتفحص الوجوه حتى ترصد أباه فمنعه من الدخول إليها حتى يقول: «أنا الأذل وأنا رسول الله (ص) العزيز».

فلما اقتضح أمر المنافقين أضحى كلما تحدث بن سلول بأمر إن وعنفه قومه وعاتبوه، وقد فاضت أفئدتهم بكراهيته واحتقاره حتى لو أشار عليهم النبي (ص) بالقضاء عليه لما تواثوا في تنفيذه.

(يتبع)

الخشية شعار العلماء  
وزاد الاتقياء

الاستاذ: يوكلف محمد  
عضو الرابطة فرع الدار البيضاء

الصادق في وعده بالمغفرة التامة والاجر الكبير وبالغفر الذي لا مثيل له ولا نظير، فقال جل وعلا: إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير» الملك 12 وقال في سورة النور «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فالواتك هم الفائزون» فالؤمن الخائف من ربه يبذل غاية جهده في طاعته ولا يفكر في معصيته أو الانحراف عن نهجه، ولقد عرف المؤمنون السابقون حقيقة الخشية وأدركوا غايتها فكانت لا تغارقهم لحظة ولا تنفصل عنهم برهة، وعلى رأسهم حبيبنا المصطفى (ص) فقد كان لجوفه أزيز كآزيز المرجل من البكاء في الصلاة، وهو القائل اني لأخشاكم لله وأتقاكم له.

ان الخشية تحصل بسبب معرفة الخالق وصفاته وقدرته وكمال سلطانه وبانه لو اهلك العالمين بعد له لم يبالي، ولا يمنعه مانع من تحقيق ارادته وتنفيذ مشيئته، ويكون الخوف كذلك بسبب كثرة الجنابة من العبد أو بسبب انحرافه ووقوعه في المعاصي، وقد يحصل الخوف بسبب كل ما ذكر من الاحوال اي بسبب معرفة الشخص هفوات نفسه ومنالها، وادراكه لقدرة الله واستغناؤه وان لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

قال تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» اي العلماء العارفون بصفاتة وكماله العاملون بأمره ونهييه، انه كلما تكاملت المعرفة بالنفس وباللله كان الخوف اعظم والخشية اقوى وادعى الى سبيل الحق خاصة عندما يعرض الانسان على نفسه عيوبها ليسنع عليها ما ارتكبت البقية ص 7

لقد نبه الخالق سبحانه في كتابه الكريم على ما سيقع من أهوال يوم الدين، يوم ترج الأرض رجا وترجف الراجفة تتبعها الرادفة، نبه على ذلك وبينه بأسلوب يحرك مخاوف النفس ويثير أشجانها ومن ذلك قوله تعالى: «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي غالبة ان أخذها يوم شديدا، إن في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة، ذلك يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود، وما تؤخره الا لاجل معدود، يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم سقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد» هود 102-106

كلمات تنطق بالتهديد والوعيد، وتصرخ في وجه كل جبار عنيد. ينكر العودة المقررة، ولا يخاف عذاب الاخرة فهو محكوم عليه بالتردي والشقاء الابدي وموعود بالخزي والانكسار السرمدى واذا كان الوعيد موجهها لمن لا تسكن الخشية قلوبهم ولا ينير نورها مسالك الوجود امامهم، فاننا نجد في الكتاب نفسه ان الله مدح عباده المؤمنين الذين نلازم خشيتهم قلوبهم فيعملون استعدادا ليوم الدين فقال وهو اصدق القائلين:....والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم وبخافون سوء الحساب... الرعد 21.

كما أمر رسوله محمد (ص) بان يخاطب العصاة بقوله: فل اني أخاف ان عصبت ربي عذاب يوم عظيم... الانعام 15. وكرر بان القرآن الكريم اثني على المؤمنين الذين يخشون ربهم بالغيب، ووعدهم الله وهو

بني المصطلق التي حدثت في السنة الخامسة من الهجرة، حيث التقى الجمعان جمع الهداية والنور وجمع الضلالة والغواية، التقيا عند ماء المريسيع.. عندما علم الرسول (ص) بامر جموع بني المصطلق قد ائتلفت وتراصت عند المريسيع، بقيادة كبيرهم الحارث بن أبي ضرار، خرج إليهم النبي (ص) فنشبت بينهم المعركة، وذلك في اليوم الثالث من شهر شعبان حيث استمرت ثلاث ساعات، فأسفرت المعركة عن عشرة قتلى من المشركين ولم يصب أحد في صفوف المسلمين، وقد غنم ذلك من جراء ذلك مالا كثيرا وسبيا غفيرا وكان من بين السبايا جريية بنت الحارث سيد الغوم، وقد تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان خلصها من الأسر، فلما علم الصحابة بذلك أطلقوا جميع الأسرى فقالت عائشة رضي الله عنها «فقد اعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها»..

كما أن جهجاه أجز عمر بن الخطاب تراحم على ماء هو وسنان ابن وبر الجهني فاقتتلا، فصاح سنان يا للأنصار وصاح جهجاه يا للمهاجرين فسلت السيوف، وتواجه القوم لولا ان تدخل النبي الكريم قائلا: «دعوها فإنها منتنة...» أي القبلية والعصبية الجاهلية التي تهلك الحرث والنسل وتورث الفواجع والدمار، فاطمأنت الأنفس وخدمت الفتنة التي يلعن الله من أيقظها وعادت السيوف إلى أغمادها وانصرف الناس، إلا أن عبد الله بن أبي بن سلول زعيم المنافقين قد اتخذ هذا الحدث مغنا له ولأصحابه، فشنها تحريضات أفاعة أئمة بين جموعه الذين تواجدوا في هذه الغزوة بكثرة، للطمع في المغنم، فاطلق إشاعات وتهديدات بين صفوفهم حيث قال: «أو قد فعلوها؟» إلى أن قال:

لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل وكان ممن سمع كلامه زيد بن أرقم، فمشى إلى رسول الله (ص) فخبيره الأمر فقه السيرة - البوطي ص 277.

«ومشى رسول الله (ص) حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصدر يومهم ذلك حتى أذنهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يلبثوا أن وجدوا مس الأرض فوقعوا نياما.. ونزلت سورة المنافقين تصديقا لقول زيد بن أرقم.. وفيها يقول الله تعالى «يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل، ولله العزة



## من علمائنا الشهداء

محمد القري

(1317-1356 هـ) / (1900-1937 م)

الأستاذ : عبد الرحمن القباج

عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

والتجديد ومن الرواد الأوائل الذين أسهموا بنصيب وافر في التأليف المسرحي حيث كتب عدة روايات إصلاحية مثلت أغلبها فرقة جوق التمثيل الفاسي. وتعرضت الرقابة لبعضها بالنوقيب والمنع لأنها كانت تهتم بقضايا الشعب وتحثه على مقاومة الاحتلال الأجنبي.

ومن قصائده ذات الاتجاه الإصلاحية قصيدة بعنوان «المقومي» يدعو في بعض أبياتها إلى تعليم البنات بقوله (2):

وفاء الغناء جاهلة عار

عليكم لا ينقض الأبارا

أي دين أتى بحرمانها منه

ضللتم لا تعرفون الرشادا

إنها إن تعلمت سدمم بالعلم

فيها وتستزيدوا سواها

كماله قصيدة أخرى يشن فيها حربا شعواء ضد العوائد التي تهدم الأخلاق.

وقد جاء فيها:

قوم رضيتم بالهوان خلقا

ورضيتم الأفلاس والإملاقا

انفقتم الأموال في الأفراح والأعراس

واعتمدتم لها الإنفاقا

لم تكافوا بهلاكها بل زدمتم

الإعراض واستحللتم الإغراقا

والله لو انفقتموها في العلوم

لاشرفت لكم العلا اشراقا

ولسدمتم الثقلين حقا، وارتقت

بكم البلاد وسدمتم الأفاقا

واراكم نحو السفاسف والملاهي

والعوائد والخنا سباقا

لا تحسن الأخلاق إن لم تعلموا

أن العوائد تهدم الأخلاقا

أما آثاره المكتوبة فهي ديوانته

المخطوط في جزئين (3)، ومجموع ما ألفي

بفاس في ذكرى الأربعين لسوفاة أحمد

شوقي سنة 1932. وتقرير لكتاب

«الحق المبين والخير اليقين» بما في

قرايطيس حجة المنذرين معا بخالف

الدين، للوزير الفقيه محمد بن الحسن

الحجوي.

هذا بالإضافة إلى الروايات المسرحية،

والمقالات الوطنية التي كان ينشرها في

جريدة «الدفاع» تحت عنوان «صوت

المضطهد» ويوقعها أحيانا باسم (بدوي)

أشارت حوادث 1937 موجية من الاحتجاج أدهشت عددا من المراقبين الأجانب بسرعتها وقوتها. وقد أبرز هذا الاحتجاج حدة الشعور الوطني وتصميم المغاربة على رفض كل مس بكيانهم وعقيدتهم، فمن اضراب عام، إلى مظاهرات صاخبة، إلى تجمعات المساجد والأندية والدور، وخطب نارية تلقى في التجمعات معلنة عدم اعترافها بالوجود الاستعماري ومنهدة بأساطينه الذين حاولوا بمختلف الدسائس والمؤامرات تمزيق وحدة البلاد وطمس شخصيتها الإسلامية والعربية.

ولم يناخر رد فعل الحاكمن الفاسيين كثيرا، فاوقف المنظرهرون، واعتقل المحرضون، كما نفي البعض منهم إلى القيافي والقفار أو خارج الوطن، وجلد البعض الأخرى ومن ضمنهم الشهيد القري أمام الملا غير أن سياسة القمع والاضطهاد لم تزد الاحتجاج إلا تاججا ليشمل جميع المدن المغربية من مراكش إلى وجدة، ويعبر عن المطالبة بالحرية والاستقلال.....

### نشاطه ودراسته:

ينحدر اصل عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج عبد الرحمن الصنهاجي القري من قبيلة بني قرة الواقعة في إقليم تاوانات (شرق فاس). وقد ولد صبيحة يوم الأربعاء 4 رمضان سنة 1317 في 6 يناير 1900م وتلقى مبادئ القراءة والكتابة على يد والده الفقيه، فأنكب على الدراسة والتحصيل منذ نعومة أظفاره، وحفظ القرآن الكريم، والمتون المشهورة كالمرشد المعين لابن عاشر والأجرومية وغيرهما وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره....

وعندما لاحظ أبوه نبوغه واجتهاده أدخله جامعة القرويين التي حصل على شهادتها العالمية فتنلمذ بالدرجة الأولى على شيخ الإسلام محمد بن العربي العلوي وغيره من العلماء أمثال شيخ الجماعة المرحوم أحمد بن الخطاط والمرحوم الشيخ أبي شعيب السدكالي والمرحوم الفقيه عبد السلام السريغيني فكان لهذه التلمذة اعظم الأثر في نفسه مما حجب إليه بالإطلاع على آداب العرب والإلمام بأشعارهم: وحفظ مجموعة من دواوينهم وفي مقدمتها المعلقة العشر وجعله خطيبا فصيحاً وشاعرا مبدعا ينظم القصائد الاجتماعية والوطنية في مختلف المواضيع والمناسبات وينشرها في المجلات الثقافية وخاصة مجلة (المغرب) لصاحبها المرحوم محمد الصالح ميسة (1)

### نشاطه الأدبي والفكري:

وسا إن بلغ مبلغ الرجال حتى نعاطى مهنة التعليم، وأصبح استادا بالمدرسة الناصرية وبعدها بمدرسة أبي مدين ثم انتقل للتدريس بالفرويين دون أن يتخلل عن الميدان الأدبي فكان من جملة شعراء الدعوة إلى الإصلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

## ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾

صدق الله العظيم



﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ﴾

﴿ كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾

حصة الصلاة لشهر رمضان المعظم 1414 هـ حسب توقيت الرباط وسل والنواحي

أسماء الأيام	رمضان 1414	فبراير مارس 1994	الفجر س.ق	الشروق الظهر س.ق	العصر س.ق	المغرب العشاء س.ق
السبت	1	12	45.5	13.7	47.12	12.6
الأحد	2	13	44.5	11.7	47.12	13.6
الاثنين	3	14	44.5	10.7	47.12	14.6
الثلاثاء	4	15	43.5	09.7	47.12	15.6
الأربعاء	5	16	42.5	08.7	47.12	16.6
الخميس	6	17	41.5	07.7	46.12	17.6
الجمعة	7	18	40.5	06.7	46.12	18.6
السبت	8	19	39.5	05.7	46.12	19.6
الأحد	9	20	38.5	04.7	46.12	20.6
الاثنين	10	21	37.5	03.7	46.12	20.6
الثلاثاء	11	22	36.5	02.7	46.12	21.6
الأربعاء	12	23	35.5	01.7	46.12	22.6
الخميس	13	24	33.5	00.7	46.12	23.6
الجمعة	14	25	32.5	58.6	46.12	24.6
السبت	15	26	31.5	57.6	45.12	25.6
الأحد	16	27	30.5	56.6	45.12	26.6
الاثنين	17	28	29.5	55.6	45.12	27.6
الثلاثاء	18	28	28.5	54.6	45.12	27.6
الأربعاء	19	2	26.5	52.6	45.12	28.6
الخميس	20	3	25.5	51.6	44.12	29.6
الجمعة	21	4	24.5	50.6	44.12	30.6
السبت	22	5	23.5	49.6	44.12	31.6
الأحد	23	6	21.5	47.6	44.12	32.6
الاثنين	24	7	20.5	46.6	43.12	32.6
الثلاثاء	25	8	19.5	45.6	43.12	33.6
الأربعاء	26	9	18.5	43.6	43.12	34.6
الخميس	27	10	16.5	42.6	43.12	35.6
الجمعة	28	11	15.5	41.6	42.12	36.6
السبت	29	12	14.5	39.6	42.12	36.6
الأحد	30	13	12.5	38.6	42.12	37.6

### ﴿ دعاء ﴾

اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك : شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر اصبحنا في حماك يا مولانا مسنا في رضاك يا مولانا اللهم ارزقنا الرضا والعفاف والغنى واجعلنا لك من الساكرين ومن الصابرين على البأساء والضراء والكافمين الغيظ والعاقين عن الناس.. يا مولانا يا مجيب، من يرجوك لا يخيب حقق لنا بجاه المصطفى الحبيب ما يجعلنا في الحياة مسنورين، وبعد الممات مرحومين وفي الآخرة مع الانبياء والمرسلين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلق الله اجمعين.



## اقبال على اللغة العربية في ألمانيا

النسبة لوزارة الخارجية والملحقات الثقافية التابعة للسفارات العربية في بون وجمعيات الصداقة العربية في بون وجمعيات الصداقة العربية الألمانية وأوضح الدكتور قبلت ان الامان الذين يقبلون على تعلم اللغة العربية من الطلبة وبعض المقيمين في المانيا والخبراء في الصناعات والانشاءات والسباحة.

وعبر خبير اللغات الالماني عن نقاؤه بمستقبل اللغة العربية في المانيا مستدلا على ذلك بعقد مؤتمر لدرسي اللغة العربية في العام الماضي وتأسيس جمعية مدرسي اللغة العربية كخطوة مهمة في دعم تدريس اللغة العربية في المانيا.

تأسست جمعية لدرسي اللغة العربية في المانيا واعتبر الدكتور بيسترفيلت مدير معهد اللغات التابع لولاية شمال الراين وستفاليا والمختص في علم اللغات تأسيس الجمعية خطوة كبرى نحو تشجيع تعلم اللغة العربية مؤكدا زيادة عدد المقبلين على تعلمها من الالمان حتى صارت تحتل المكانة الثالثة بعد الانجليزية والفرنسية بالنسبة للغات الاجنبية.

وأوضح الدكتور بيسترفيلت ان الجامعات والمعاهد التي تقوم بتعليم اللغة العربية زاد عددها الى اكثر من 20 معهدا في المانيا بخلاف اقسام تعليم العربية في الجامعات الشعبية، والمدارس العامة والخاصة اضافة الى المراكز

## ما هي اوجه الخير ومصادرها في رمضان؟

سوى الزكاة، بمعنى صدقة التطوع، وان عامة الفقهاء من سلفنا الصالح قد ذهبوا الى انه اذا كان في المجتمع محتاج ولا يوجد من ينفق عليه شرعا فنفقته واجبة على عامة المسلمين الذين يستنعمون أموالهم في الوان التجارة والاستثمارات والمضاربات المختلفة بالطرق التي أباحها الإسلام عليهم ان يوجهوا من عائد أموالهم جزءا لاعمال الخير في رمضان ففي عملهم هذا تنمية للعمال وبركة وخير لهم في الدنيا والاخرة، واخراج المال وانفاقه في اعمال الخير علاج لاهل المرض لقول رسول الله (ص) داووا مرضاكم بالصدقة

انها بشارت الخير هلت علينا نعم بشارت شهر رمضان.. شهر الخير..

تنفقوا من شيء فان الله به عليم - ال عمران - 92.

وقال عليه الصلاة والسلام: «ان الصدقة تزيد في العمر وتمنع مينة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر»

على كل مسلم في رمضان ان يبحث عن المحتاجين في اهله واقاربه ليكفيهم مؤنة السؤال ويغنيهم خلال رمضان من فضل الله الذي انعم الله به عليه.

قال الرسول عليه الصلاة والسلام:

اذا كان احدكم فقيرا فليبدأ بنفسه وان كان فضل فعل عياله وان كان فضل فعل نوي قرابته «مسلم»

ومن المصادر التي ينبغي على المسلم ان يمول بها اعمال الخير في رمضان صدقات التطوع لقول رسول الله (ص) «في المال حق

بعد ايام يهل علينا شهر رمضان المبارك، فتهل معه خيرات وبركاته، وفي هذا الشهر يوجد اصحاب الخير بما اعطاهم الله من فضله على الفقراء والمساكين بما يسر لهم الله من متاع ومال، فينفقون بهذه المناسبة صدقة تطهرهم وزكاة يرجون من ورائها الحسنة بعشر امثالها.

وقد كان عيه الصلاة والسلام اجود الناس بالخير يمينه كالريح المرسلة تهب تارة، وتتصدق تارة وتهدى ثالثة وتقترض فبرد اكثر منه وفضل وكذلك كان اصحابه على مثل حاله من الجود والبر.

فإطعام الطعام للفقراء وغيرهم عرفه المسلمون الاولون فشاغ بينهم الود والحب والتكافل فسعد الفرد وارتقى المجتمع.

ومن اوجه الخير في رمضان أولا: يمكن لكل مسلم ان يعطي زكاة ماله ويوجهها للبر والفقراء، وكذلك الصدقات الزائدة عن الزكاة

التي يقدمها اصحابها نظيرا لاموالهم وانفسهم وتنمية لما يملكون.

فدية الصوم - قال تعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين»

والمراد بالآية الكريمة الشيوخ كبار السن والضعفاء الذين لا يطيقون الصوم والمرضى بأمراض مزمنة لا يرجى شفاؤها ولا ينتظر برؤها واصحاب الاعمال الشاقة التي تلزمهم ولا يسهل عليهم تركها او التخفف منها والغدبة هي ما يفترق الانسان نفسه به من التبعة ومن العذاب ويراد به هنا ما يجعله المسلم مغاير صومه الذي لم يفهم به لسبب من الاسباب او عذر من الاعتذار فتكون الفدية عوضا واقتداء وانفاذا لصاحبها من المسؤولية تجاه الواجب الذي لم يفهم به، ونسأوي الفدية ما يكفي لاطعام مسكين يوما من الايام اطعاما متوسطا عن كل يوم أقطره المسلم.

ثانيا: كفارات البمين: حيث ان من بعض صور كفارات البمين إطعام عشرة مساكين وأفضل الاطعام ما يكون في رمضان ثالثا: اصحاب النذر: لان العبد الذي افترض على نفسه نذرا فلا بد ان يؤديه فالنذر عبادة وطاعة يتقرب به العبد الى ربه يقول الرسول: «انما النذر ما ابتغى به وجه الله» فالوفاء بالنذر لتمويل اعمال الخير في رمضان من اعظم الوان البر.

والاسلام يدعوا المسلمين الى البذل وحض عليه القرآن الكريم بأسلوب يستهوي الاقنعة وينبر في النفس معاني الخير والبر والاحسان قال تعالى: «لن نزالوا البر حتى ننفقوا مما تحبون وما

## وراء كل آية قصة

قال الله سبحانه في سورة الكهف: «أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا» فما هي قصة اصحاب الكهف، وماذا تعنيه كلمة «الرقيم» الواردة في الآية؟ الكهف كالمغارة في الجبل الا انه اوسع منها فاذا صغر فهو غار... فما هي القصة؟ كان في احدى بلدان الشام او الروم ملك يدعى بانونية، وكان شديد على من يعبد غير اوثانه، وعلى ذلك سائر شعبه، غير ان الله تعالى هدى مجموعة من فتيان هذه المدينة الى عبادة الله وكان قد اعتراهم في بادئ امرهم شك مما يعبد ذووهم، وما لبث هذا الشك ان ترعرع في نفوسهم حتى غدا ايمانا خالصا لله الواحد وكاثوا يجتمعون احيانا فيما بينهم يتحاورون في عقبتهم ثم يعودون أدراجهم الى قومهم لا يحدونهم شيئا، لكن الناس اكتشفوا انحرافهم عنهم فاخذوا يتهايمون فيما بينهم حتى وصل امر هؤلاء الفتيان الى مسامع الملك فآخبروه بان الله جل شأنه هداهم الى منشاء الخلق ومعبد رب العرش والكون، وانهم لم يتقبلوا عبادة الاوثان التي يدب بها قومهم، فكر الملك بامرهم، وترتب في عقابهم لانهم من اشرف المدينة، ولعلمهم بصيؤون الى معتسدهم، فامهلهم ليلة يعبدون فيها الرأي ويغفلون لكن الشباب عزموا على رأيهم، وكيف يصيؤون ليعبدوا حجارة، وقد فتح الله ابصارهم

ان نصل الشمس بهم فتؤثر في اجسادهم، وتغرب فتعمل نحيفا لما أراد الله تعالى من حفظ اجسادهم، ولو اطاع عليهم مطلع لرأهم بطلبون مرة ذات البمين واخرى ذات الشمال قال تعالى: «وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات البمين وإذا غربت نغمرظلم ذات الشمال وهم في فجوة منه»

والكلب الذي تبعهم والفهم افعى على باب الكهف من الداخل باسطا ذراعيه وكأنه متربص دفاعا عنهم.

وحيث مضت تسع سنوات وثلاثمائة وربما أكثر او أقل انتبهوا من سباتهم وهم لا يكادون يمسكون انفسهم من الجوع. ونظر الواحد منهم الى الآخر متعجبين متسائلين عن المدة التي ناموها فقال أحدهم: لعلنا نعنا ساعات طويلة وقال آخر: بل نعنا يوما وبعض يوم فاعترضهم ثالث قائلا: نعنا صباحا وهذه الشمس لم تغرب بعد.

لكن، أحدهم عضه الجوع فقال: وما يهمنا عدد الساعات من النوم، إنما نريد ان نأكل شيئا، فنذهب أحدهم الى السوق ويشترى بما معنا من النقود شيئا نفقات به. أما عددهم فغالغ الكلب نعتقد أنهم سبعة. وبعضهم بعدهم ثمانية. قال تعالى: «سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب، ويقولون سبعة ونسأمتهم كلبهم فل ربي أعلم بعدتهم» واخثاروا منهم «بمليخا» لينزل الى السوق. وحين خرج من الكهف وجد نبع الماء قد جف والاشجار قد يبست والاحوال قد تغيرت فتعجب من هذا الامر، وظن

بروى أنهم كانوا على دين عيسى ابن مريم وروي أنهم كانوا قبل المسيح هداهم الله الى عبادة الله وترك عبادة الاوثان، ونهض الحاكم بننيع اخبارهم وأمر بالبحث عنهم ولكن دون جدوى ومضت الايام وتعاثبت الاعوام والغنبة ما زالوا راغبين. نطلع الشمس فنغذ إلى الكهف من كونه فتمنحه الضوء والحرارة من غير

انه مازال نائما، ونابح طريقه حتى دخل المدينة فذهل مما رأى خرائب غدت قصورا، الناس غير الناس، الذي غير الذي لكنه يريد الطعام، وحين فقد البائع ورقه تعجب البائع، وظن ان الفنى عثر عن كنز من الدراهم القديمة.

وسأله الرجل: أغريب انت؟ ومن اين اتيت بهذا الدرهم، وخشي بملبغا ان يفضح امره، فراهى العودة سلامة له ولاخوانه، لكن الناس نجمعوا حوله وارهبوه أسئلة حتى ادركوا تماما انه من الشبان الذين هربوا ظلما، وأيقن بملبغا ان الله ضرب على آذانهم سنين كثيرة اية للناس وحين اطمان إليه الناس تركوه يعود الى اصحابه ليحكى لهم معجزة الله، وليخبر الناس الملك بامرهم.

فيل ان الملك الذي استنقلا في زمانه هو الامبراطور «ثيودوسيوس» الثاني 408/450. كان منزعزع الايمان، حتى اذا سمع بامرهم اطمان ايمانه وخف لزيارتهم في كهفهم، واعترته السعادة حين لفيهم ودعاهم الى قصره، لكنهم اعتذروا بعد ان مات الأباء والاهل وفضلوا البقاء في كهفهم لعبادة ربهم، ثم إنهم توجهوا الى الله طالبين ان يخارهم الى جوارده فقالوا ابنا عليهم بنيانا ربهم أغم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لننخذن عليهم مسجدا.

اما المدينة التي عرفوا بها فهي الرقيم، وقد تحول اسمها فيما بعد إلى الرجيب في الأردن اليوم، وقيل هي بلدة أفسوس اليونانية.



## الخشية شعار العلماء وزاد الاتقياء

تابع ص 4

واتهمها ويأمر الى الكف عن المعاصي وتقييد النفس بالطاعات تلافيا لما مضى واستعدادا لما هو أت قال تعالى يا أيها الإنسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه، فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا، انه كان في اهله مسرورا، انه ضن ان لن يحور بل، ان ربه كان به بصيرا، الانشاق 15.

فالخشية الحقيقة هي التي تحول بين الإنسان وبين المعصية وتدفعه الى امتثال ما ينبغي الامتثال له، بصدر منشرح ونفس مطمئنة راضية، والخائف حقيقة هو الذي يقع شهواته التي ما اباح الله ارضاءها، ولا ينقاد للذاتة بان يحكم في نفسه هواها، ولا يكون عنده مرغوبا ومطلوبا ما هو عند اهل الخشية مرهوبا لان الخائف بطبعه شخص متزن عاقل، يلجئ الى الله في امره ويفضده في سائر احواله، قال احد الحكماء من خاف شيئا هرب منه، ومن خاف الله هرب اليه، وقال الفضيل بن عياض: اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت فانك ان قلت، لا، كفرت، وان قلت نعم كذبت، ولعله يقصد ان الانسان خطاء بطبعه تستهويه مشارب الخطيئة، وتجذب به مكاره الآثام، فيسئلين باقتراها، والانسان في حالة عصبانية بخلع عنه خشية ربه ويسلم العنان لعدوه وخصمه وانا كان من طبع الانسان ان يسئتر وبخفي هفواته عن الناس فماله لا يستحي عندما يجاهر بها خالق الناس غافلا عن معنى الاحسان الذي من لوازمه ان نعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه براك فالله سبحانه أحق بالخشبية وأولى بالاستيحاء قال تعالى: اتخسني الناس والله أحق ان تخشاه، وقال في سورة التوبة: «فالله أحق ان نخشوه ان كنتم مؤمنين» ان من ثمار الخوف ونتائجه ما يتصف به الخائف من حذر يقيه من الزلل، وما يتحل به من ورع يحميه من زيغ النفس وما تمار به من سوء فهو يداوي أسقام نفسه بالمجاهدة في العبادة، وبالذكر والتقوى الى ان ينال مراده، فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».

فالانابة الى الله والخوف منه هما دواء القلوب العليقة، وراحة النفوس المنعبة الكليقة، فالخائف يجد له موقفا في ظل العرش فلا تلغحه الشمس ولا يغرغه العرق،

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) من خاف أدله ومن أدبج بلغ المنزل، إلا إن سلعة الله غالبه إلا إن سلعة الله الجنة» رواه الترمذي بسند حسن، ومعناه أن الخشية من الله تدفع صاحبها ليسير في ركاب المدلجين نحو الصلاح وبلوغ منازل الفائزين، إن الخشية حصانة داخلية وقانون رباني تلزم صاحبها بالطاعة والاستقامة وتبعده عن الاعوجاج والانحراف عن الجادة، فيسبب الخشية أرت الصدور وأريقت الخمور، ونتيجة الخشية جفا أقوام مضاجعهم وهجر آخرون مراتع اللهو وفيها متعتهم عن عائشة رضي الله عنها قالت «قلت يا رسول الله قول الله (والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة) أهو السذي يزني ويشرب الخمر ويسرق؟ قال لا يا ابنة الصديق، ولكنه الرجل الذي يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف الا يغفل منه.

فالمؤمن يعمل بالطاعات ويجتهد فيها ولكنه مع ذلك يخاف ان ترد عليه أعماله فلا يطمئن بها فهو دائما يجمع بين الاحسان والخشية، بينما المنافق يجمع بين الاساءة والغفلة، فبالخشية من الله يحرص الانسان على أكل الحلال، وبالخوف من الله يقيم لعدل ويرحم الضعفاء ويعمر قلبه بالاخلاص والمحبة والوفاء، ثم إن الخوف مقامات، فهو إما أن يكون خوفا كاملا محمودا يحمل صاحبه على العلم والعمل وداوم المراقبة واستمرار المحاسبة، وذلك زاد العلماء وشعار الاتقياء، وإما أن يكون خوفا قاصرا يخطر بالبال عند سماع موعظة حسنة أو تلاوة آيات محكمة، فتتقبض النفس من الخشوع وحيانا تسيل الدموع، وعندما تغيب تلك الأسباب يعود المرء الى ما كان عليه من الغفلة والانتكباب على ما انصرف عنه اولو الألباب، وهذا خوف من نقهه نفسه ويحكمه هواه، وهو خوف لا يحقق الاستقامة ولا يضمن النجاة.

هذه الجريدة تشمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

## من علمائنا

تابع ص 5

بسنين يقضيها في غياهب معتقلات الصحراء حيث نال النفي والشريد وذاق انواع العذاب والتنكيل في سبيل عقيدته الراسخة ووطنية الصادقة، وفكاره الفيرة حتى فقد وعيه، وفاضت روحه... وان ادق وصف لهذه المأساة البشعة هو ما ذكره المرحوم عبد الهادي الشرايبي وهو احد رفاقه في المحنة والسجن - في كتابه: «ثمن الحرية» ص 4 لحدث يقول بالحرف: «كان احد ضحايا هذه المعاملة الوحشية، وكنت احد الاربعة الذين حملوه على اكتفاهم عند الذهاب به في الصباح، وعند العودة به في المساء كل ذلك وهو غائب عن الدنيا فاهد الوعي! حقا، لقد كانت مأساة محرقة، ارتسعت صورنها في الذاكرة، ونقشت عليها، حتى بسنخرها الانسان الان، بعد نيف وثلاثين سنة - وكانما وقعت بالامس (5).

وكان حقد الفرنسيين عليه شديدا، لانه قبيل الحوادث والقاء القبض عليه، كانت وصلتته رسالة من الصدر الاعظم - الوزير الاول - بسندعيه للفرع للرباط لبيباشر عمله في الوظيفة التي كان قد عين فيها في الصدارة الاولى فرغض، ولما وصل ملفه الى سلطات الادارة العسكرية في الصحراء كان من بين الملفات المعنزة المعلقة بخطوط سوداء.

والى حلقة نالبة

## اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي تعترف: الاسلام سبق القانون الدولي في حقوق الانسان

قالت النشرة الحديثة التي اصدرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان قواعد القانون الانساني الدولي لا تخرج عن عبادة الاسلام وان الشريعة الاسلامية تعد سابقة للقانون الدولي في هذا المجال.

واعترفت النشرة ان النظرية المتأصلة تبين لنا بجلاء ووضوح مدى حرص شريعة الاسلام السمحاء وحرص قادة الجيوش الاسلامية على احترام انسانية الخصم سواء كان هذا الخصم مقاتلا او اسيرا او مدنيا اعزل مؤكدة ان الشريعة الاسلامية كانت احدي الموارد التي نهل منها القانون الانساني الدولي قواعده ومبادئه الانسانية.

كما اعترفت النشرة بان الحرب في الاسلام اتسعت بالرحمة والفضيلة واستشهدت بقول الرسول ﷺ عند توليه امانة الجند «انطلقوا باسم الله على بركة الله، وعلى بركة رسوله، ولا تقتلوا شيئا فانيا، ولا طفلا صغيرا، ولا امرأة ولا تغلوا (اي لا تخونوا)

## تأملات وخواطر

تابع ص 8

«شيعوي؟ ومن هو ابن سينا الذي ظلت كتبه مرجعا علميا لاوروبا حتى القرن السابع عشر؟ ومن هو الخوارزمي وابن الهيثم والجبرني وابن النفيس وغيرهم اليسوا هم الشموع التي اضاعت ارجاء العالم وأخرجته من ظلام الجهل؟

اني اتساءل كيف يمكن لانسان عاقل في روسيا ان بمنح صوته الانتخابي لمجنون من صنف جبرنوفسكي.

ان مثل هؤلاء المجانين هم الذين يتسلعون ثيران الحروب ويهددون «الامن والسلام في العالم، ولم يتردد هذا المغرور اثناء حواراه مع مبعوث مركز تلفزيون الشرق الاوسط من اعلان نواياه التوسعية في السيطرة على عدة دول واقطار في العالم، وان روسيا ستمتد حدودها من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي ومن المحيط المنجمد الشمالي الى المحيط المتجمد الجنوبي والمحيط الهندي.

لقد زعم المغرور بان اداء المسلم لصلواته الخمسة يحول دون العمل اليس هذا اقتراء ونهك من نفس حاقدة على الاسلام؟ ولم يسلم المسيحيون الكاثوليك من سهامه فاتهمهم هم الآخرون بانارة المشاكل، في حين تحدث عن المسيحيين الأورندوكس بكثير من التنويه والاطراء. وان الصرب مسالمون في البوسنة مع ان العالم اجمع يشهد على جرائمهم في حق المسلمين من قتل للاطفال واغتصاب للنساء فما جعل الاسرة الدولية تنصب محكمة دولية للمجرمين الصرب وهم اورندوكسيون طبعاً.

لقد ابتلى الله روسيا بملحد آخر من نوعية جديدة جاهل لا تدري ماذا سيكون عليه امره في انتخابات روسية قادمة؟ ومن يدري ان يحكم يوما ما في الكرملين وبحقق مشروعاته التوسعية؟ ألبس هذا هو عصر العجائب؟

محمد الخضر الريسوني.

## نافذة على

### الحاسوب

تابع ص 8

(7) وفي الآية 109 من نفس السورة: (اقمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خبر أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم..) الآية.

(8) في سورة طه المكية في الآية 132: (وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها، لا نسالك رزقا، نحن نرزقك. والعاقبة للنقوى).

(9) في الآية 32 من سورة الحج المدنية: (ذلك، ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب).

(10) وفي الآية 37 من نفس السورة: (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منك..) الآية.

(11) في الآية 17 من سورة محمد (ص) المدنية: (والذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم).

(12) في الآية 26 من سورة الفتح المدنية (فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها..) الآية.

(13) في الآية الثالثة من سورة الحجرات المدنية: (ان الذين يفضون أصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى... الآية).

(14) في الآية التاسعة من سورة المجادلة المدنية: (با أنها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول، وتناجوا بالبر والتقوى... الآية).

(15) وفي سورة المدثر المكية في الآية 56: (وما تذكرون إلا ان يشاء الله هو اهل التقوى وأهل المغفرة) 8

(16) وفي سورة الشمس المكية في الآية الثامنة: (ونفس وما سواها فالههها فجورها وتقواها) 8

(17) وأخيرا في سورة العلق المكية في الآية 12: (أرأيت الذي بنهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى).

## لا تخدعني بكلامك

ترافق انسان في سفر فقال احدهما لصاحبه: لم لا ننطاعم اي ننتزك في الطعام فان يد الله مع الجماعة وفي الاجتماع البركة وما زال الناس يقولون طعام الانذين بكفي للثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الاربعة فقال له صاحبه: لولا اعلم انك اكل مني لادخلت لك هذا الكلام في باب النصيحة.



## تأملات وخواطر

مجلة نبيذ شمس  
تصدر الأسبوع

في برنامج «وجها لوجه» الذي يقدمه مركز تلفزيون الشرق الأوسط شاهدت في الأسبوع الماضي وتبعت وقائع حوار مثير اجراه مبعوث التلفزيون في موسكو مع زعيم الحزب الليبرالي الروسي فلاديمير جرينوفسكي الذي فاز بسبعة مقاعد في البرلمان الروسي بعد الانتخابات الأخيرة التي جرت في روسيا، وقد سبق لي ان كتبت عنه في احد الاعداد السابقة من «منبر الرابطة» فتطرق الى تطلعاته، ومدى حقه على الاسلام والمسلمين، ومع اني كنت متحفظا بعض الشيء اثناء كتابتي عنه لانه ربما تكون المصادر التي اعتمدتها في كتابة حديثي، او ما قرأت او سمعت عنه من وسائل الاعلام الدولية قد بالغت في اتهامها له بالفاشية والعنصرية، لكن عندما شاهدته على الشاشة الصغيرة وهو يتحدث بوقاحة متناهية عن الاسلام والمسلمين لم يبق لي اننذ اي شك في تصديق ما سمعت عنه، او ما كتبت في شأنه..

لقد قال بالحرف: ابجديتكم لا تعجبني لانكم تكتبونها من اليمين الى اليسار، وغروا حروفكم الى الروسية.. هلا عرف هذا الجاهل المغرور بان احد علماء الازهر المسلمين وهو الشيخ عباد الطنطاوي كان معلما للروس منذ قرن ونصف عندما عين استاذا في جامعة «بترسبورغ» لكرسي اللغة العربية في سنة 1855؟ وهل يعلم بان احد ملوك اوربا وشح هذا العالم بميدالية ذهبية وان ولي العهد القيصري اهداه خاتما مرصعا بالجواهر شكرا على جهوده العلمية واستاذيته للروس؟ ويجهل هذا المغرور الوقح بان القرآن الكريم قد تمت ترجمته الى اللغة الروسية منذ سنوات بعيدة يوم اعتمد آياته كاتب روسيا الاديب «تولستوي» والشاعر «بوشكين» وكل المستشرقين الروس النزهاء، انه يطلب من المسلمين العودة الى القرن السابع وان لا يركبوا السيارات والطائرات ويسكنوا في الخيام ويركبوا البغال والحمر والجمال وان على المسلم ان يحج الى مكة وينطلق من طنطند الى بيت الله راجلا، ولم يتورع عن اتهام المسلمين بانهم يقتلون بعضهم بعضا في بعض الجهات في العالم مع انه عاش أحداث 4 أكتوبر 1993 التي توجت بهجوم الدبابات على برلمان روسيا وقذفه بالقنابل وجرقه وموت اكثر من ألف ضحية، أين كان هذا المغرور وقتئذ؟ فمن المرتكب للمجزرة؟ المسلمون؟ ام سكان المريخ؟ وما قوله في فسك الإرنديين بعضهم ببعض؟ وبخصوص اللغة العربية ان يكون هذا الجاهل لا يعلم بان هذه اللغة تعرف اقبالا كبيرا على تعلمها في عدة اقطار من العالم، وانها اليوم في المانيا اصبحت تحتل المكانة الثالثة بعد الانجليزية والفرنسية بالنسبة للغات الاجنبية؟ ثم الا يكون قد سمع اصدا عن المحاضرة التي القاها ولي العهد البريطاني «تشارلز» في جامعة اكسفورد عن دور الحضارة العربية وتأثيرها في اوربا؟ وهل يجهل هذا الفاشي الوقح دور العلماء المسلمين ومنهم كثيرون ينتصرون الى البلدان الاسلامية التي ابتليت بالاحتلال الروسي ثم

البقية ص 7

معالم اسلامية من جمهوريات اسيا الوسطى



نافذة على الحاسوب

## يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

## الحلقة الأولى

الاستاذ: محمد الشراوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى، ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم... الآية.

وتلى هذه الصيغة في القلة كلمة (التقوى) وقد تكررت في القرآن الكريم سبعة عشرة مرة في 13 سورة، ثمان منها مدنية، وخمس مكية، حسب ما يتبين من استعراض الآيات.

1 - في الآية 197 من سورة البقرة المدنية: (وتزودوا فان خير الزاد التقوى...) الآية.

2) وفي الآية 237 من نفس السورة: (وان تعفوا اقرب للتقوى...) الآية.

3) في الآية الثانية من سورة المائدة المدنية (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).

4) وفي الآية الثامنة من نفس السورة: (... ولا يجرمكم شئان قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى).

5) وفي سورة الاعراف المكية في الآية 26: (يا بني آدم فد انزلنا عليك لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباسا للتقوى).

6) في الآية 26 من سورة التوبة المدنية: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن نقوم فيه) الآية.

البقية ص 2

وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وأتى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا، وأولئك هم المتقون).

ثانيا: في الآية 34 من سورة الانفال المدنية: (وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه، ان اولياءه الا المتقون، ولكن أكثرهم لا يعلمون).

ثالثا: في الآية 35 من سورة الرعد المدنية: (مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها، تلك عقبى الذين اتقوا، وعقبى الكافرين النار).

رابعا: في الآية 15 من سورة الفرقان المكية: (قل انك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون، كانت لهم جزاء ومصيرا).

خامسا: في الآية 33 من سورة الزمر المكية: (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون).

سادسا: في الآية 15 من سورة محمد (ص)، وهي مدنية: (مثل

وحاصل التقوى اجتناب وامتنال، هكذا عبر عنها صاحب المرشد المعين فالالتقوى هي اجتناب ما نهى الله عنه وامتنال ما أمر به، ومنه صيام شهر رمضان، فالغاية من صيامه ان يصل بالمؤمنين الى التقوى (لعلكم تتقون) وإذا تتبعنا هذه المادة في كتاب الله عز وجل نجد انها وردت على سبع صيغ هي اتقى ويتقى وتتقى وتقوى وتقاة والمتقون والمتقين.

ولنبدا بالصيغة الاقل ورودا وهي التقاة فقد جاءت مرتين اثنتين في القرآن الكريم، وفي سورة واحدة هي سورة آل عمران المدنية، اولا في الآية الثالثة منها، قال تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئه الا ان تلقوا منهم تقاة... الآية

ثانيا: في الآية 102 قال سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته.. الآية) تلي هذه الصيغة في الترتيب من حيث القلة صيغة المتقون فقد تكررت في القرآن الكريم ست مرات في ست سور اربع منها مدنية وسورتين مكييتين.

اولا: في الآية 177 من سورة البقرة المدنية: (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين